أبرز أحداث العالم

1281 - 1290 ميلادي

- 1281 ميلادي:

كان عام **1281 ميلادي** (الموافق لـ **679 - 680 هجري**) عاماً محورياً شهد معركتين من أضخم المعارك في العصور الوسطى؛ الأولى حمت العالم الإسلامي من الاجتياح المغولي، والثانية حمت اليابان من الفناء على يد الإمبراطورية المغولية أيضاً.

🕌 العالم الإسلامي (معركة حمص الثانية الحاسمة)

- ⚔️ **معركة حمص الثانية:** في 29 أكتوبر 1281 م (14 رجب 680 هـ)، وقعت واحدة من أخطر المعارك في التاريخ الإسلامي. زحف جيش مغولي ضخم بقيادة "منكو تيمور" (شقيق أباقا خان حاكم الإلخانات) بالتحالف مع مملكة أرمينيا الصغرى والصليبيين لغزو الشام.
- 🛡️ **انتصار المنصور قلاوون:** قاد السلطان المملوكي **المنصور قلاوون** جيش المسلمين (المكون من مماليك مصر والشام والقبائل العربية والتركمانية)، والتقى بالمنغول في قتال ضارٍ قرب مدينة حمص السورية. انتهت المعركة بانتصار ساحق

للمماليك وانكسار الجيش المغولي وهروبه، مما حمى دمشق والقاهرة من مصير كمصير بغداد.

🌊 شرق آسيا (إعصار الكاميكازي الثاني في اليابان)

- 🛶 **الغزو المغولي الثاني لليابان:** أرسل الإمبراطور المغولي **قوبلاي خان** أسطولاً بحرياً هو الأضخم في تاريخ العالم القديم (يضم قرابة 4000 سفينة و140 ألف جندي) في محاولة ثانية نهائية لغزو اليابان.
- 🌪️ **ريح الكاميكازي المدمرة:** واجه مقاتلو الساموراي الغزاة ببسالة على الشواطئ لأسابيع، وبينما كانت المعارك مستعرة، ضرب إعصار بحري عنيف ومدمر سواحل اليابان لعدة أيام، مما أدى إلى غرق وتحطم الأسطول المغولي بالكامل تقريباً. نجا اليابانيون مجدداً، وأطلقوا على هذا الإعصار اسم **"كاميكازي"** (الريح المقدسة)، واعتبروا بلادهم محمية من الآلهة.

أوروبا وصراعات البحر المتوسط 🇪🇺

- 👑 **تحالف أورفييتو ضد بيزنطة:** وُقّعت معاهدة "أورفييتو" بين البابا مارتن الرابع، ومملكة صقلية (بقيادة شارل الأول أنجو)، وجمهورية البندقية. كان الهدف من هذا التحالف

الإطاحة بالإمبراطور البيزنطي ميخائيل الثامن باليولوج واستعادة القسطنطينية للحكم اللاتيني الكاثوليكي، مما أشعل التوترات في شرق أوروبا.

🏛️ **تأسيس دولي جديد**

- **التمهيد لظهور العثمانيين:** في هذا العام تقريباً، تولى 🇹🇷 **عثمان بن أرطغرل** قيادة قبيلة "كايي" التركمانية في الأناضول بعد وفاة والده أرطغرل. بدأ عثمان في توسيع إمارته الصغيرة على حساب حدود الإمبراطورية البيزنطية، وهو التوسيع الذي أدى لاحقاً (عام 1299 م) إلى التأسيس الرسمي لـ **"الدولة العثمانية"**.

- 1282 ميلادي:

كان عام **1282 ميلادي** (الموافق لـ **680 - 681 هجري**) عاماً حافلاً بالانقلابات السياسية والثورات الشعبية التي غيّرت موازين القوى في أوروبا والبحر المتوسط، إلى جانب تغيرات في قيادات العالم المغولي والإسلامي.

أوروبا (ثورة صقلية الكبرى) 🇮🇹

- 🔔 **صلاة الغروب الصقلية (Sicilian Vespers):** في مارس 1282 م، اندلعت ثورة شعبية دموية مفاجئة في جزيرة صقلية ضد حكم الملك الفرنسي "شارل الأول أنجو". بدأت الثورة مع دق أجراس الكنيسة لصلاة الغروب في عيد الفصح، وأدت إلى طرد الفرنسيين ومقتل الآلاف منهم.
- 👑 **دخول مملكة أرغون لخط الصراع:** استغل الملك **بيدرو الثالث** (ملك أرغون الإسبانية) هذه الثورة، ونزل بجيشه في صقلية ليتوج ملكاً عليها، مما أشعل حرباً طويلة بين مملكة أرغون والفرنسيين مدعومين من البابا.

🕌 العالم الإسلامي (استقرار وتجارة)

- 📜 **معاهدات قلاوون التجارية:** بعد انتصاره الساحق على المغول في العام السابق (حمص 1281)، ركّز السلطان المملوكي **المنصور قلاوون** هذا العام على تأمين الجبهة الداخلية والخارجية؛ حيث عقد معاهدات تجارية وسياسية هامة مع جمهورية جنوة ومملكة أرغون لتنشيط حركة التجارة في البحر المتوسط وتأمين وصول المماليك الجدد.

- 🏰 **تحصين الثغور:** أمر قلاوون بترميم القلاع والحصون الشامية والمصرية التي تضررت من الحروب المستمرة مع المغول والصليبيين.

🐎 العالم المغولي (تغير القيادة في إيران)

- 💀 **وفاة أباقا خان وإسلام خليفته:** توفي "أباقا خان" حاكم الخانات المغول (في إيران والعراق) حسرةً بعد هزيمة جيشه في معركة حمص. وخلفه شقيقه **أحمد تيكودار**، والذي يُعد **أول حاكم إلخاني يعتنق الإسلام**. حاول تيكودار تحسين العلاقات مع المماليك في مصر والشام ووقف الحروب، إلا أن سياسته واجهت معارضة شديدة من الأمراء المغول الوثنيين والبوديين بقيادة ابن أخيه "أرغون خان".

🏴󠁧󠁢󠁷󠁬󠁳󠁿 بريطانيا (سقوط ويلز)

- ⚔️ **معركة جسر أوريوين ومقتل لويلين:** حقق الملك الإنجليزي **إدوارد الأول** انتصاراً حاسماً على ملوك ويلز، حيث قُتل الأمير "لويلين أبيرفراو" (آخر أمراء ويلز الأصليين). هذا الحدث مكّن التاج الإنجليزي من بسط سيطرته الكاملة على ويلز وإنهاء استقلالها التاريخي.

- 1283 ميلادي:

عام 1283 ميلادي (الموافق لعامي **681 - 682 هجري**) كان عاماً حافلاً بالتحولات السياسية والعسكرية المفصلية؛ فبينما كانت خريطة القوى تتشكل في العالم الإسلامي بين المماليك والمغول والمرينيين، كانت أوروبا تشهد صعود قوى ملكية كبرى وسقوط ممالك قديمة.

🌙 أبرز أحداث العالم الإسلامي

السياق العام: تميز هذا العام بمحاولات التهدئة والتحالفات في المشرق الإسلامي، مقابل تحركات عسكرية نشطة في المغرب والأندلس لحماية الثغور.

- 🕊️ **هدنة الـ 10 سنوات بين المماليك والصليبيين:**

وقع السلطان المملوكي **المنصور قلاوون** معاهدة سلام تاريخية مدتها عشر سنوات مع الصليبيين في مملكة عكا (بيت المقدس). أمّنت هذه الهدنة الجبهة الإسلامية، وتضمنت بنداً يسمح للمسيحيين بحرية الحج إلى الناصرة.

- ⚔️ **الحملات المرينية في الأندلس:**

قاد السلطان المريني **أبو يوسف يعقوب بن عبد الحق** جيشه من قرطبة في حملة عسكرية نحو جيان وأوبيدا (شمال الأندلس) للتصدي لتوغلات مملكة قشتالة وحماية ما تبقى من حوزة

المسلمين هناك.

- 👑 **اضطرابات وتغيرات في الأناضول والدولة الإلخانية:**

أعدم المغول السلطان السلجوقي **كيخسرو الثالث** ونصبوا مكانه غياث الدين مسعود الثاني. وفي نفس الوقت، كان الإلخان المغولي المسلم **أحمد تيكودر** يحاول جاهدًا تثبيت سياسات إسلامية وتقريب المسلمين في إدارة الدولة (إيران والعراق اليوم)، وسط معارضة شديدة من القادة المغول الوثنيين والبوذيين.

- 📉 **ثورة ابن أبي عمارة في تونس:**

شهدت الدولة الحفصية في إفريقية (تونس) اضطرابات عنيفة، حيث أطاحت ثورة قادها أحمد بن أبي عمارة بدعم من القبائل البدوية بالحاكم الحفصي **أبو إسحاق إبراهيم الأول**.

- 🪦 **رحيل مؤسس الدولة الزيانية:**

شهد هذا العام وفاة الأمير **يغمراسن بن زيان**، المؤسس الفعلي للدولة الزيانية في تلمسان (بالمغرب الأوسط/ الجزائر حالياً)، بعد حكم طويل وحافل بالحروب لترسيخ دولته.

🌍 أبرز الأحداث العالمية

السياق العام: في الغرب اكتمال سيطرة التاج الإنجليزي على ويلز، وفي الشرق الأقصى استمرار التمدد العسكري لإمبراطورية قوبلاي خان المغولية.

- 🏴 **السقوط النهائي لاستقلال ويلز:**

أكمل الملك الإنجليزي **إدوارد الأول** غزو ويلز بالكامل بعد سقوط آخر معاقلهم "قلعة بير". وتم القبض على الأمير **دافيد أب جروفيد** (آخر حكام ويلز المستقلة) وإعدامه، وبدأ إدوارد في بناء سلسلة من القلاع الضخمة (مثل قلعة كارنارفون) لإحكام قبضته على البلاد.

- 🏹 **التمدد المغولي (سلالة يوان) في جنوب شرق آسيا:**
    - **فيتنام (تشامبا):** خاضت قوات قوبلاي خان معركة "خليج ثي ناي" واخترقت الدفاعات الفيتنامية، لكن الملك الفيتنامي انسحب إلى المرتفعات وشن حرب عصابات ناجحة استنزفت المغول.
    - **بورما (مملكة باغان):** نجح المغول في إسقاط حصن "نغاساونغيان" التاريخي ومدينة بهامو، مما كسر معنويات الدفاعات البورمية وتمهيد الطريق لإخضاعها.
    - **كمبوديا (إمبراطورية الخمير):** فضّل الملك "جايافارمان

الثامن" دفع الجزية لقوبلاي خان وشراء السلام بدلاً من خوض مواجهة عسكرية مدمرة.

- ⛵ **معركة مالطا البحرية:**

في إطار "حرب صلاة الغروب الصقلية"، حقق الأسطول الأراغوني (الإسباني) بقيادة الأدميرال روجر دي لوريا انتصاراً ساحقاً على الأسطول الفرنسي (الأنجوي) في ميناء مالطا، مما عزز هيمنة مملكة أراغون على غرب البحر الأبيض المتوسط.

- 🏰 **معاهدة راينفيلدن وصعود آل هابسبورغ:**

قام الإمبراطور رودولف الأول بتنظيم وراثة دوقيتي النمسا وستيريا وحصرها في ابنه الأكبر ألبرت الأول، وهي الخطوة القانونية والسياسية التي وضعت حجر الأساس للصعود التاريخي لأسرة **هابسبورغ** التي حكمت أجزاء واسعة من أوروبا لقرون لاحقة.

- 1284 ميلادي:

عام 1284 ميلادي (الموافق لعامي **682 - 683 هجري**) كان عاماً مليئاً بالتحولات والمفاجآت؛ فشهد ولادة عملة غيّرت اقتصاد العالم لقرون، وصعود صروح طبية وإنسانية خالدة، بجانب معارك بحرية أنهت إمبراطوريات تجارية بالكامل.

🌙 أبرز أحداث العالم الإسلامي

السياق العام: تميز هذا العام بإنجازات حضارية معمارية في مصر، مقابل صراعات شرسة على السلطة في جبهات المغرب والمشرق الإسلامي.

- 🏥 **افتتاح البيمارستان المنصوري في القاهرة:**

أكمل السلطان المملوكي **المنصور قلاوون** بناء مجمعه التاريخي الأسطوري (البيمارستان المنصوري). لم يكن مجرد مستشفى، بل صرحاً طبياً وعلمياً بالمجان للغني والفقير على حد سواء، واعتبره المؤرخون أحد أعظم مستشفيات العصور الوسطى بفضل تنظيمه الدقيق وأقسامه التخصصية.

- 👑 **مقتل "تيكودر" وانقلاب الحكم الإلخاني:**

أُطيح بالإلخان المغولي المسلم **أحمد تيكودر** وأُعدم إثر حرب أهلية قادها ابن أخيه **أرغون خان** بدعم من القادة المغول الوثنيين والبوذيين. هذا الانقلاب أعاد الدولة الإلخانية (إيران والعراق) مؤقتاً إلى السياسات المعادية للمسلمين، وشهد العام نفسه إعدام الوزير والمؤرخ الشهير **شمس الدين الجويني**.

- 🏰 **الحفصيون يستعيدون تونس:**

نجح الأمير الحفصي **أبو حفص عمر بن يحيى** في دخول مدينة

تونس والقضاء تماماً على ثورة المغامر "أحمد بن أبي عمارة"، ليعيد تثبيت أركان الدولة الحفصية بعد فترة اضطراب عصفت بالبلاد.

- ⚔️ **غزو جزيرة جربة التونسية:**

مستغلاً ضعف الجبهة الحفصية جراء الحروب الداخلية، قاد الملك بيتر الثالث ملك أراغون (إسبانيا) حملة بحرية مباغتة على **جزيرة جربة**، وتمكن من احتلالها بعد مواجهات ضارية مع أهلها لإيجاد موطئ قدم له في شمال إفريقيا.

🌍 أبرز الأحداث العالمية

السياق العام: في أوروبا، أُعيد رسم الخرائط السياسية والاقتصادية؛ حيث حُسمت صراعات نفوذ قديمة وبدأت قوى جديدة في فرض هيمنتها.

- 🪙 **ولادة "الدوقية البندقية" الذهب:**

بدأت جمهورية البندقية (Venice) في صك عملتها الذهبية الشهيرة **"الدوقية" (Ducat)** . بفضل نقاء ذهبها وثبات وزنها، تحولت سريعاً إلى العملة القياسية للتجارة الدولية في أوروبا والشرق الأوسط لقرابة 600 عام.

- ⚓ **معركة ميلوريا وسحق قوة بيزا:**

في واحدة من أضخم المعارك البحرية في العصور الوسطى، سحق أسطول **جمهورية جنوة** غريمته التقليدية **جمهورية بيزا**. هذه الهزيمة الكارثية أنهت للأبد نفوذ "بيزا" كقوة بحرية وعظمى في البحر المتوسط، وبدأ معها العصر الذهبي لجنوة.

- 📜 **قانون رودلان والابتلاع الكامل لويلز:**

أصدر الملك الإنجليزي **إدوارد الأول** "قانون رودلان"، مكملاً غزو العام الماضي بإلغاء استقلال ويلز تماماً ودمجها إدارياً وقانونياً بالتاج الإنجليزي. وفي نفس العام، وُلد ابنه (إدوارد الثاني) في ويلز ليكون أول من يحمل لقب "أمير ويلز" من الأسرة الملكية الإنجليزية.

- 👑 **رحيل الملك ألفونسو العاشر "الحكيم":**

توفي ملك قشتالة والليون الشهير **ألفونسو العاشر** بعد حكم دام 32 عاماً. ورغم الصراعات السياسية في أواخر عهده، دخل التاريخ بلقب "الحكيم" نظراً لرعايته الفائقة لحركة الترجمة والعلوم، ونقل المعارف الإسلامية إلى أوروبا. وخلفه ابنه **سانشو الرابع**.

- 🐁 **لغز أسطورة "زمار هاملين" الشهير:**

وفقاً لـ التقاليد والتسجيلات التاريخية الألمانية، فإن التاريخ

الفعلي الذي تبدأ منه الأسطورة الشهيرة **"زمار هاملين" (Pied Piper of Hamelin)** هو 26 يونيو 1284 ميلادي؛ حيث يُسجل اختفاء 130 طفلاً من أطفال البلدة غامضاً وراء رجل يرتدي ملابس ملونة يعزف على المزمار، وهي الحادثة التي تحولت لاحقاً إلى واحدة من أشهر قصص الأطفال عالمياً.

- 1285 ميلادي:

عام 1285 ميلادي (الموافق لعامي **683 - 684 هجري**) كان عاماً مليئاً بالمعارك الحربية الكبرى والتحولات السياسية، سواء في المشرق والمغرب الإسلامي، أو في الساحة الأوروبية والآسيوية التي شهدت انكسارات لقوى عظمى.

🌙 أبرز أحداث العالم الإسلامي

السياق العام: استمر المماليك في قضم الممالك الصليبية في الشام، بينما واصل المرينيون ضغطهم العسكري لحماية ثغور الأندلس.

- 🏰 **سقوط قلعة المرقب الحصينة:**

نجح السلطان المملوكي **المنصور قلاوون** في فتح "قلعة المرقب" الاستراتيجية بالشام، والتي كانت خاضعة لفرسان الإسبتارية (الداوية). تميز هذا الفتح باستخدام مكثف للمجانيق

وضغط عسكري متواصل، ومثّل ضربة قاصمة لخطوط الدفاع الصليبية المتبقية.

- ⚔️ **حصار شريش الكبير في الأندلس:**

عبر السلطان المريني **أبو يوسف يعقوب بن عبد الحق** مضيق جبل طارق في حملته الرابعة إلى الأندلس، وحاصر مدينة "شريش" (Jerez) الخاضعة لقشتالة لمدة خمسة أشهر، مدمراً تحصيناتها لإنقاذ الأراضي الإسلامية وتخفيف الضغط عن مملكة غرناطة.

- 👶 **ولادة الناصر محمد بن قلاوون:**

شهد هذا العام في القاهرة ولادة الأمير **الملك الناصر محمد بن قلاوون**، الذي سيصبح لاحقاً واحداً من أشهر سلاطين المماليك، والملقب بصاحب أطول وأزهى فترات الحكم المملوكي بفضل نهضته العمرانية والاقتصادية الفائقة.

- 🪦 **رحيل شاعر الأندلس "أبو البقاء الرندي":**

توفي في هذا العام الشاعر الأندلسي الشهير **أبو البقاء الرندي**، صاحب القصيدة الدالية الخالدة في رثاء الأندلس وسقوط حواضرها ("لكل شيءٍ إذا ما تم نقصانُ... فلا يُغرَّ بطيب العيش إنسانُ").

🌍 أبرز الأحداث العالمية

السياق العام: صراعات مريرة بين الممالك الأوروبية أطاحت برؤوس ملكية، بالتزامن مع فشل جديد للمغول في التمدد الآسيوي.

- 👑 **فشل الحملة الصليبية ضد أراغون ومصرع ملك فرنسا:**

قاد الملك الفرنسي **فيليب الثالث (الجرئ)** حملة عسكرية ضخمة لغزو مملكة أراغون (إسبانيا) بدعم من البابوية. فشلت الحملة كارثياً بعد تفشي مرض الدوسنتاريا في الجيش الفرنسي، وأثناء انسحابهم سحقهم الأراغونيون في "ممر بانيسارس"، ومات الملك الفرنسي نفسه بالمرض أثناء التراجع، ليخلفه ابنه **فيليب الرابع**.

- ⚓ **معركة جزر فورميجيز البحرية:**

حققت مملكة أراغون بقيادة الأدميرال الفذ **روجر دي لوريا** انتصاراً بحرياً ساحقاً على الأسطولين الفرنسي والجيدوي المشترك، مما أمّن سيادة أراغون بالكامل على غرب البحر الأبيض المتوسط وأحبط المد الفرنسي بحرياً.

- 🏹 **انكسار المغول في فيتنام (داي فييت):**

فشلت القوات المغولية التابعة لسلالة يوان (بقيادة الأمير توغان،

ابن قوبلاي خان) في إخضاع فيتنام للمرة الثانية؛ حيث تمكن القائد الفيتنامي العبقري **تران هوانغ داو** من صد الجيش المغولي واستنزافه عبر حرب عصابات شرسة، مجبراً إياهم على التراجع بفلول قاسية.

- 🐴 **الغزو المغولي الثاني للمجر:**

شن مغول "القبيل الذهبي" بقيادة نوغاي خان وتالابوجا هجوماً واسعاً على مملكة المجر وسلوفاكيا. ورغم الدمار، إلا أن التحصينات والقلاع الحجرية الجديدة التي شيدها المجر نجحت في صد المهاجمين وتقليل الخسائر مقارنة بالاجتياح الأول.

- 📜 **قانون وستمنستر الثاني في إنجلترا:**

أصدر الملك الإنجليزي **إدوارد الأول** "قانون وستمنستر الثاني"، وهو أحد أهم القوانين التاريخية التي أعادت تنظيم النظام القضائي والإقطاعي الإنجليزي، ووضعت أسس قوانين ملكية الأراضي وحصر إرثها داخل العائلات النبيلة.

- 1286 ميلادي:

عام 1286 ميلادي (الموافق لعامي **684 - 685 هجري**) كان عاماً مفصلياً شهد رحيل قادة كبار غيّر غيابهم خرائط النفوذ؛ ففي المغرب والأندلس انتهى عهد أحد أعظم سلاطين المرينيين، بينما

دخلت اسكتلندا في أزمة سياسية مهدت لواحدة من أشهر حروب الاستقلال في التاريخ الأوروبي.

🌙 أبرز أحداث العالم الإسلامي

السياق العام: تميز هذا العام ببدء مرحلة جديدة من ترتيب الأوراق والتحالفات بين القوى الإسلامية في الأندلس والمغرب العربي، بالتوازي مع الفصل الأخير للوجود الصليبي في الشام.

- 🪦 **وفاة السلطان المريني الفذ وبداية عهد جديد:**
توفي في الجزيرة الخضراء بالأندلس السلطان **أبو يوسف يعقوب بن عبد الحق**، المؤسس الحقيقي والقائد العسكري البارز للدولة المرينية، بعد حكم دام 28 عاماً حافلاً بالجهاد وحماية الأندلس. خلفه ابنه **أبو يعقوب يوسف الناصر**، والذي فضّل سياسة التهدئة؛ فعقد اتفاق سلام مع محمد الثاني (حاكم غرناطة) وتنازل له عن عدة مدن لتطبيع العلاقات وتوحيد الصف.

- ⚡ **انقسام داخلي في الدولة الحفصية:**
شهدت تونس والمغرب الأدنى تصدعاً سياسياً؛ حيث تمكن الأمير **أبو حفص عمر الأول** من السيطرة على مدينة بجاية (في الجزائر الحالية) والاستقلال بها ككيان منافس للحكومة الحفصية المركزية المستقرة في تونس، مما أضعف القوة الإقليمية للدولة.

- 👑 **آخر تتويج صليبي في الشام:**

في ظل الضغط المملوكي المستمر بقيادة المنصور قلاوون، تُوّج الفتى **هنري الثاني** (ملك قبرص) ملكاً على مملكة بيت المقدس الصليبية في مدينة صور. كان هذا التتويج من أواخر الاحتفالات الصليبية الكبرى في بلاد الشام قبل السقوط الكامل لمعاقلهم (مثل عكا) بعد سنوات قليلة.

🌍 **أبرز الأحداث العالمية**

السياق العام: صعود ملوك طموحين في أوروبا، مع انكسار خطط التوسع المغولي في الشرق الأقصى نتيجة لاستنزاف الموارد.

- 🐴 **وفاة ملك اسكتلندا وبداية أزمة العرش التاريخية:**

لقي الملك **ألكسندر الثالث ملك اسكتلندا** حتفه إثر سقوطه المأساوي من فوق حصانه ليلاً خلال عاصفة. وبوفاته دون وريث ذكر مباشر (باستثناء حفيدته الطفلة مارغريت)، دخلت اسكتلندا في فراغ سياسي وأزمة وراثة حادة استغلها الإنجليز لاحقاً، مما مهد لاندلاع **حروب الاستقلال الاسكتلندية الأولى** (حقبة وليم والاس).

- 👑 **تتويج فيليب الرابع (الوسيم) ملكاً لفرنسا:**

تُوّج الملك **فيليب الرابع** رسمياً في كاتدرائية ريمس وهو في

السابعة عشرة من عمره. بدأ فوراً في إعادة تنظيم الإدارة الملكية الفرنسية لزيادة نفوذه، وفرض هذا العام ضريبة الملح الشهيرة بـ **"الغابيل" (Gabelle)** التي تحولت لاحقاً إلى واحدة من أكثر الضرائب المكروهة في التاريخ الفرنسي حتى إلغائها في القرن الثامن عشر.

- 🏹 **قوبلاي خان يتراجع عن غزو اليابان:**

بعد محاولتين فاشلتين دمرت فيهما العواصف (الكاميكازي) أساطيله، ألغى الإمبراطور المغولي **قوبلاي خان** (مؤسس سلالة يوان في الصين) خططه النهائية لتسيير حملة غزو ثالثة لليابان؛ نظراً لاستنزاف موارد الإمبراطورية في حروب جنوب شرق آسيا وحاجته لإعادة توجيه الإمدادات.

- ⚔️ **سحق ثورات البروسيين القدامى:**

نجح **فرسان التيوتون** (الفرسان الألمان) في قمع وإخماد آخر الثورات الكبرى التي قضاها السكان الأصليون لبلاد بروسيا (الوثنيين آنذاك) في منطقة ساملاند، وتم إجبارهم على الخضوع التام للحكم الإقطاعي والمسيحي للفرسان، مما غيّر ديموغرافية المنطقة للأبد.

- 1287 ميلادي:

عام 1286 ميلادي تلاه عام **1287 ميلادي** (الموافق لعامي **685 - 686 هجري**)، وهو عام اتسم بالكوارث الطبيعية التاريخية التي غيرت جغرافية أوروبا، إلى جانب تحركات دبلوماسية وعسكرية كبرى أعادت تشكيل التوازنات بين الشرق والغرب.

🌙 أبرز أحداث العالم الإسلامي

السياق العام: واصل المماليك تأمين سواحل الشام وإخراج الجيوب الصليبية، بينما شهدت الهند الإسلامية انتقالاً مهماً في السلطة، وبدأ المغول تحركاً دبلوماسياً لافتاً تجاه الغرب.

- 🏰 **فتح مدينة اللاذقية الساحلية:**

نجح السلطان المملوكي **المنصور قلاوون** في فتح مدينة اللاذقية الاستراتيجية في الشام. كانت المدينة تحت حكم كونتية طرابلس الصليبية، وجاء فتحها بعد حصار محكم واستخدام مكثف للمنجانيق لتدمير أبراجها الحصينة، مما قلّص الوجود الصليبي الساحلي بشكل كبير.

- 🪦 **وفاة السلطان "بلبن" وتغير الحكم في الهند:**

توفي السلطان **غياث الدين بلبن**، أحد أقوى سلاطين مماليك

دلهي في الهند، بعد حكم دام أكثر من عشرين عاماً نجح خلالها في صد الغزوات المغولية وتثبيت أركان الدولة. خلفه حفيده **معز الدين كيقباد**، وهو ما مهد لاحقاً لصعود الدولة الخلجية.

- 📜 **رحلة الراهب "برصوما" الدبلوماسية بين الشرق والغرب:**

في محاولة لبناء تحالف عسكري ضد المماليك، أرسل إلخان المغول (في إيران والعراق) **أرغون خان** بعثة دبلوماسية تاريخية إلى أوروبا بقيادة الراهب النسطوري **ربان برصوما**. في هذا العام، وصل برصوما إلى القسطنطينية، ثم باريس وبوردو، والتقى بملك فرنسا فيليب الرابع وملك إنجلترا إدوارد الأول، مستكشفاً إمكانية شن حملة صليبية مغولية مشتركة.

🌍 أبرز الأحداث العالمية

السياق العام: شهد هذا العام واحدة من أعنف الكوارث الطبيعية في العصور الوسطى، بالتزامن مع توسع مغولي كاسح في جنوب شرق آسيا.

- 🌊 **فيضان القديسة لوسيا الكارثي (هولندا):**

في ديسمبر 1287، ضربت عاصفة بحرية عاتية بحر الشمال، مما تسبب في انهيار السدود واجتياح المياه لأراضي هولندا وألمانيا الحالية. أسفرت الكارثة عن مقتل أكثر من **50,000 شخص**، وتسببت في غمر مساحات شاسعة من اليابسة لتتشكل بحيرة

"زويدرزي" (Zuiderzee) التاريخية، وهي الكارثة التي غيرت جغرافية هولندا واقتصادها لقرون. وسمّي بهذا الاسم لأنه تزامن مع يوم عيد القديسة لوسيا وفقاً للتقويم المسيحي آنذاك.

- 🏹 **سقوط مملكة باغان (بورما) بيد المغول:**

نجحت الجيوش المغولية التابعة لسلالة يوان (الصين) في اجتياح بورما والسيطرة على عاصمتها التاريخية بعد "معركة باغان" في ديسمبر 1287. أدى هذا الاجتياح إلى تفكك **إمبراطورية باغان البوذية** العريقة وتحولها إلى ممالك صغيرة متناحرة تدين بالولاء الاسمي للمغول.

- ⚔️ **بداية الغزو المغولي الثالث لفيتنام:**

عازماً على الانتقام من هزيمته السابقة، سيّر الإمبراطور المغولي قوبلاي خان حملة عسكرية وثالثة ضخمة بحراً وبراً لغزو فيتنام (داي فييت). نجحت القوات المغولية في أواخر هذا العام في اختراق الحدود الشمالية، لتبدأ جولة جديدة من حرب العصابات الشرسة.

- 📜 **امتياز الاتحاد في أراغون (إسبانيا):**

واجه الملك ألفونسو الثالث ملك أراغون ضغوطاً سياسية هائلة من نبلاء مملكته، وأُجبر على توقيع وثيقة قانونية تُعرف بـ **"امتياز الاتحاد" (Privilege of Union)** . منحت هذه الوثيقة

النبلاء سلطات واسعة غير مسبوقة، وحق الثورة المسلحة ضد الملك إذا خالف قوانين البلاد وعاداتها.

- 1288 ميلادي:

عام **1288 ميلادي** (الموافق لعامي **686 - 688 هجري**) كان عاماً استثنائياً؛ حيث سجّل التاريخ فيه رحيل أحد أعظم عقول الطب في الحضارة الإسلامية، وشهد معركة بحرية في آسيا تُعد من العبقريات العسكرية الفذة التي غيرت مسار التاريخ الإمبراطوري.

🌙 أبرز أحداث العالم الإسلامي

السياق العام: تميز هذا العام بإنهاء الاضطرابات الداخلية في الأندلس، وترتيب الأوراق المملوكية لإنهاء الوجود الصليبي تماماً، بجانب خسارة علمية فادحة.

- 🪦 **وفاة العالم الموسوعي "ابن النفيس":**

غيب الموت في القاهرة الشيخ الطبيب **علاء الدين بن النفيس** عن عمر يناهز 80 عاماً. خلّد اسمه في التاريخ كأول من اكتشف ووصف **"الدورة الدموية الصغرى" (الرئوية)** بدقة متناهية قبل الغرب بقرون. وأوصى قبل وفاته بوقف بيته ومكتبته لصالح البيمارستان المنصوري الذي افتتح حديثاً في القاهرة.

- 👑 **إخماد تمرد "بني أشقيلولة" في غرناطة:**

نجح السلطان **محمد الثاني** (حاكم مملكة غرناطة) في القضاء على نفوذ ثورة "بني أشقيلولة" وطردهم تماماً من معاقلهم. وكان هذا التمرد يمثل أكبر تهديد داخلي لاستقرار غرناطة بسبب تحالفاتهم السابقة مع القشتاليين، وبذلك أحكم السلطان قبضته ووحد الصف الأندلسي.

- ⚓ **غليان سياسي في طرابلس الشام:**

شهدت كونتية طرابلس الصليبية صراعاً حاداً على الحكم بعد وفاة حاكمها؛ إذ رفضت البلدية المحلية هناك الاعتراف بالأميرة "لوسيا" حاكمةً لهم، واستنجدوا بجمهورية جنوة الإيطالية لحمايتهم التجاريّة. هذا التصدع شجّع السلطان المملوكي **المنصور قلاوون** وبدأ في التجهيز السري لحملته الكبرى لفتح المدينة.

🌍 أبرز الأحداث العالمية

السياق العام: شهد الشرق الأقصى انكساراً تاريخياً لا يُنسى لجيوش قوبلاي خان، بينما شهدت أوروبا معارك ميدانية طاحنة وقوانين اجتماعية غريبة.

- 🏹 **معركة نهر "باخ دانغ" (فيتنام تسحق المغول):**

في واحدة من أذكى الخدع العسكرية في التاريخ، نجح القائد الفيتنامي العبقري **تران هوانغ داو** في إبادة وتدمير كامل الأسطول المغولي الغازي (التابع لسلالة يوان الصينية بقيادة قوبلاي خان). استغل الفيتناميون حركة المد والجزر، وزرعوا أوتاداً خشبية ضخمة مدببة ومغطاة بالحديد في قاع النهر؛ وعندما تراجع المد، علقت السفن المغولية الكبيرة فوق الأوتاد وتحطمت، مما أنهى طموحات المغول في التوسع نحو جنوب شرق آسيا للأبد.

- ⚔️ **معركة وورينغن التاريخية:**

شهدت ألمانيا الحالية معركة **"وورينغن" (Battle of Worringen)** ، وهي إحدى أضخم وأعنف المعارك الميدانية في العصور الوسطى الأوروبية (ضمن حرب خلافة ليمبورغ). انتهت المعركة بانتصار دوق برابانت وسحق قوات رئيس أساقفة كولونيا، مما نتج عنه تحرير مدينة كولونيا من النفوذ الكنسي لتصبح مدينة إمبراطورية حرة.

- 📜 **قانون خطوبة النساء في اسكتلندا:**

وفقاً لـ الموروثات القانونية والتقليدية الاسكتلندية، يُقال إن البرلمان الاسكتلندي سن قانوناً طريفاً في هذا العام (كونه عاماً

الرجل الطلب، يُلزم قانوناً بدفع غرامة مالية أو شراء ثوب من الحرير لترضيتها.

- 🔫 **ظهور أقدم سلاح ناري يدوي:**

يعود تاريخ أقدم قطعة سلاح ناري يدوي (مصنوع من البرونز) تم اكتشافها أثرياً في العالم إلى هذا العام (1288 م) في منطقة آكيانغ بالصين، حيث استخدمته القوات الإمبراطورية لسحق تمرد الأمير المغولي "نايان".

- 1289 ميلادي:

عام **1289 ميلادي** (الموافق لعامي **687 - 688 هجري**) كان عام الحسم العسكري والدبلوماسي؛ فشهد النهاية الفعلية لواحد من أقدم الكيانات الصليبية في الشرق، وتوطيد أسس إمارات جديدة غيّرت مجرى التاريخ، بجانب معارك أوروبية شارك فيها عباقرة الأدب العالمي.

🌙 أبرز أحداث العالم الإسلامي

السياق العام: وجّه المماليك في هذا العام ضربة قاضية للوجود الصليبي الساحلي، بينما شهدت جبهة الأناضول ولادة رمزية قوية لما سيصبح لاحقاً أقوى إمبراطورية في المنطقة.

- 🏰 **فتح طرابلس الشام وسقوط الكونتية الصليبية:**

قاد السلطان المملوكي **المنصور قلاوون** جيشاً ضخماً وحاصر مدينة طرابلس الشام (معقل كونتية طرابلس الصليبية التي تأسست منذ الحملة الصليبية الأولى). انتهى الحصار في أبريل 1289 بفتح المدينة بالكامل وهدم أسوارها لمنع الصليبيين من التحصن بها مجدداً عبر البحر، ومثّل هذا الفتح بداية العد التنازلي لإنهاء الوجود الصليبي في الشام كلياً.

- 🥁 **عثمان الأول يتسلم شارات السيادة الإقليمية:**

في الأناضول، أرسل السلطان السلجوقي غياث الدين مسعود الثاني إلى الأمير **عثمان بن أرطغرل** (مؤسس السلالة العثمانية) شارات السيادة والإمارة (التي شملت الراية، الطبل، والخلعة الملكية)، اعترافاً بانتصاراته ضد البيزنطيين وضمه لحصن "قراجة حصار". واعتبر المؤرخون هذا الحدث بمثابة استقلال رسمي مبكر لإمارته.

- 🕊️ **معاهدة سلام بين المماليك ومملكة قبرص:**

بعد السقوط المدوي لطرابلس، وتخوف القوى الصليبية المتبقية من الزحف المملوكي، سارعت مملكة قبرص الصليبية لتوقيع هدنة ومعاهدة تجارية مع السلطان قلاوون لتأمين جبهتها البحرية مؤقتاً وتجنب الصدام المباشر.

🌍 أبرز الأحداث العالمية

السياق العام: حروب وصراعات داخلية في أوروبا أعادت ترتيب موازين القوى، بالتوازي مع بعثات دبلوماسية تاريخية لربط الغرب بأقصى الشرق.

- ⚔️ **معركة كامبالدينو ومشاركة "دانتي":**

شهدت إيطاليا معركة **"كامبالدينو" (Battle of Campaldino)** الطاحنة بين فصيلي الغويلفيين (مؤيدي البابا) والغيبيلينيين (مؤيدي الإمبراطور). واللافت تاريخياً أن الأديب الإيطالي الشهير **دانتي أليغييري** (مؤلف الكوميديا الإلهية) شارك في هذه المعركة بنفسه وهو في الرابعة والعشرين من عمره كفارس في صفوف الفرسان الغويلفيين المنتصرين.

- 📜 **بعثة "يوحنا مونتيكورفينو" إلى الشرق الأقصى:**

أرسل البابا نيكولاس الرابع الراهب الفرنسيسكاني **يوحنا مونتيكورفينو** كأول مبعوث بابوي رسمي إلى بلاط الإمبراطورية المغولية في الصين (سلالة يوان) وإلخانات فارس. بدأت هذه الرحلة الطويلة في عام 1289 م ومرت بالهند، ممهدة لأولى العلاقات الدبلوماسية والدينية المباشرة بين الفاتيكان والشرق الأقصى.

- 🏛️ **تأسيس جامعة مونبلييه في فرنسا:**

أصدر البابا نيكولاس الرابع مرسوماً بابوياً يدمج بموجبه مدارس الطب والحقوق والفنون القديمة في مدينة مونبلييه الفرنسية ليؤسس رسمياً **جامعة مونبلييه (University of Montpellier)** ، والتي تحولت سريعاً إلى واحدة من أشهر وأقدم مراكز دراسة الطب والعلوم في أوروبا العصور الوسطى.

- 🔨 **تحصين القلاع الإنجليزية في ويلز:**

استمر الملك الإنجليزي **إدوارد الأول** في مشروعه الهندسي الضخم لبناء "الحلقة الحديدية" من القلاع في ويلز لإحكام السيطرة عليها بعد إخضاعها؛ وشهد هذا العام تقدماً كبيراً في بناء قلعة **كونوي (Conwy Castle)** الحصينة المعلقة على الساحل الويلزي لحمايته من أي تمرد مستقبلي.

- 1290 ميلادي:

عام **1290 ميلادي** (الموافق لعامي **688 - 689 هجري**) كان عام المحطات الختامية والبدايات الجديدة؛ فشهد رحيل واحد من أعظم سلاطين المماليك، وثورة سياسية غيرت تاريخ الهند الإسلامية، بالتزامن مع قرارات سياسية وكوارث طبيعية هزت جدران القارة الأوروبية والآسيوية.

🌙 أبرز أحداث العالم الإسلامي

السياق العام: طُويت في هذا العام صفحة قيادية مجيدة في مصر والشام لتبدأ جولة الحسم الأخيرة ضد الصليبيين، بينما تأسست في الشرق البعيد أسرة حاكمة جديدة عززت النفوذ الإسلامي في الهند.

- 🪦 **رحيل السلطان المنصور قلاوون وصعود ابنه الأشرف خليل:**

غيب الموت في القاهرة السلطان المملوكي الفذ **المنصور قلاوون** عن عمر يناهز 68 عاماً، وذلك أثناء تجهيزه لحملة عسكرية ضخمة لفتح مدينة عكا (آخر المعاقل الرئيسية للصليبيين). تولى الحكم من بعده ابنه الشاب الطموح **الأشرف خليل**، والذي أقسم ألا يدفن والده حتى يتمم وصيته ويطرد الصليبيين من الشام كلياً.

- 👑 **تأسيس الدولة الخلجية في الهند:**

شهدت سلطنة دلهي تحولاً جذرياً؛ حيث قاد القائد العسكري **جلال الدين فيروز خلجي** ثورة أطاحت بحكم "سلالة المماليك" الضعيف آنذاك، وأعلن نفسه سلطاناً ليؤسس **الدولة الخلجية**.
نجحت هذه الدولة الجديدة في توسيع حدود النفوذ الإسلامي إلى جنوب الهند، وصدت سلسلة من أعنف الغزوات المغولية

لاحقاً.

- 🛡️ **توطيد الإمارة العثمانية الناشئة:**

استغل الأمير **عثمان بن أرطغرل** حالة الضعف البيزنطي، وواصل توسيع إمارته الصغيرة عبر شن غارات استراتيجية وبناء تحالفات مع القبائل المجاورة، ممهداً الطريق للسيطرة الكاملة على الحصون المؤدية إلى عمق الأناضول.

🌍 أبرز الأحداث العالمية

السياق العام: قرارات ملكية قاسية غيرت التركيبة الاجتماعية في إنجلترا، وأزمة سياسية حادة عصفت بـ اسكتلندا، جنباً إلى جنب مع كارثة طبيعية مرعبة في الشرق الأقصى.

- 📜 **مرسوم طرد اليهود من إنجلترا:**

أصدر الملك الإنجليزي **إدوارد الأول** أمراً ملكياً تاريخياً صارماً يقضي بطرد جميع اليهود من مملكة إنجلترا ومصادرة كافة أملاكهم وعقاراتهم لصالح الخزانة الملكية. ظل هذا الحظر القانوني المفروض سارياً لأكثر من 350 عاماً حتى أُلغي في القرن السابع عشر.

- 💔 **وفاة "فتاة النرويج" وأزمة العرش الاسكتلندي الكبرى:**

لقيت الملكة الطفلة **مارغريت** (المعروفة بـ "فتاة النرويج"

ووريثة عرش اسكتلندا) حتفها إثر مرض مفاجئ أثناء رحلتها البحرية نحو اسكتلندا لتتويجها. فتح موتها الباب على مصرعيه لصراع شرس بين النبلاء على العرش، مما مهد لتدخل إنجلترا النزاع العسكري واندلاع **حروب الاستقلال الاسكتلندية** لاحقاً.

- 🌋 **زلزال "تشيهلي" المدمر في الصين:**

ضرب زلزال عنيف ومأساوي منطقة تشيهلي (مقاطعة هوبي الحالية) في شمال الصين تحت حكم سلالة يوان المغولية.
تسبب الزلزال في دمار شامل للمدن، وتشير السجلات والوثائق التاريخية الصينية إلى أن الكارثة حصدت أرواح نحو **100,000 شخص**، مما يجعله أحد أعنف الزلازل في تاريخ العصور الوسطى.

- 🏛️ **تأسيس جامعة لشبونة في البرتغال:**

أصدر الملك دينيس ملك البرتغال مرسوماً بتأسيس "المدرسة العامة" في لشبونة، والتي حظيت باعتراف بابوي في نفس العام، لتتحول لاحقاً إلى **جامعة لشبونة (University of Lisbon)** العريقة، وتصبح مركزاً رائداً لتدريس الحقوق، والطب، والفنون في شبه الجزيرة الإيبيرية.

By: Haytham Zeidan

https://archive.org/details/@wazefapress

إقرأ أيضا...

أبرز أحداث العالم 1271-1280 ميلادي

https://archive.org/details/1271-1280-AD-world-history

أبرز أحداث العالم 1291-1300 ميلادي

https://archive.org/details/1291-1300-AD-world-history

المصادر:

مصادر متعددة